كلمة الأستاذ الدكتور مروان الحلبي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي راعي الحفل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ الذي شرَّفَ الإنسان بالبيان، وجعلَ القلـمَ مفتـاحَ العلـومِ ومِشـكاةَ العُقولِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَن أُوتِيَ جَوامِعَ الكَلِمِ، سَيِّدِنا محمَّدٍ، وعلـى آله وصحبِه أجمعين.

أَصْحَابَ السَّعَادَةِ، الحُضُورَ الأَجِلَّاءَ، وَالضُّيُوفَ الكِرَامَ،

يا رُوّادَ اللُّغةِ، وحَمَلَةَ الفكرِ،

السَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه،

نَجْتَمِعُ اليومَ، لا لِنَطْوِيَ صَفْحَةً من العَطاءِ، بل لِنَفْتَحَ فَصـلًا جديـدًا فـي كِتابِ الوفاءِ، نُكرِّمُ رَجُلًا جَعَـلَ مِـنَ اللُّغـةِ العَربيَّـةِ نِبراسًـا ونِضـالًا، وحَمـلَ رَايَتَها في عَصْرٍ تَنازَعَتْهُ الأَلْسُنُ والهويّاتُ.

إِنَّهُ الأستاذُ الدُّكتورُ مَكِّيُّ الحَسَنِيُّ، الأمينُ العامُّ الّذي خَرَجَ مـن صَـمْتِ الكُتُبِ، ليُقيمَ بينَ حُرُوفِها نَهْضَةً، ويّذُودَ عنها بعِلْمِه وبَصيرتِه ورِفْعَةِ قَدرِه.

أيُّها الإِخوةُ والأَخواتُ،

لقد كانَ الدُّكتورُ مَكِّيٌّ صَوْتًا نَاطِقًا بالحِكمةِ، ومِقْدامًا في مَواكِـبِ العِلْـمِ،

ما جَفَّ لهُ يَراعٌ، ولا خَمَدَ لهُ لِسانٌ، ولا توانى عن خِدمةِ الضَّادِ، وهي تُنادي أهلَها في مَيدانِ البَقاءِ.

تَجَلَّت في عَهدِه فاعليَّةُ المجمعِ، وتألَّقَت إصداراتُه، وتَفاعَلَ معَ قَضايا العصرِ دونَ أن يُفرِّطَ بأُصولِ البيانِ.

فيا مَن أكرَمَ الحَرفَ، وأَعلَى منارَه، فما خَبَا لكَ نورٌ، ولا ضَاعَ لكَ أَثَرٌ.

فالعِلمُ يُرفَعُ في الرِّجالِ وإِنْ نَأَوا، وسَنا البَيانِ يُضيءُ حيثُ أقامُوا.

ومَكَّنَّا في الضَّادِ كانَ مُعلِّمًا، نَشَرَ المَحَبَّةَ والعُلا إِكرَامَا.

أيُّها السيدات والسادة،

نُكرِّمُ اليومَ مَن سيَبقَى مكرَّمًا في القلوبِ والعقولِ، نُودِّعُهُ رسميًّا، ونَستَبقيهِ عِلميًّا وفِكريًّا، فمِثلُه لا يَغيبُ عن سَاحاتِ العَطاءِ، بل يَبقَى منارةً للأجيالِ، ومَرجِعًا للرُّوادِ.

والسَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.

* * *